

الأغاني

أسمع قال نعم قال أحسنت وإني فإن رأيت أن تزيد مع هذا الشعر هذين البيتين .

(وقمتُ أدراي الدمعَ والقلبُ حائرٌ ... بمقلةٍ موقوفٍ على الصَّـرِّ والجَهْدِ) .

(ولم يُعِدني هذا الأميرُ بعدُ له ... على طالمٍ قد لجَّ في الهَجْر والصَّدِّ) .

فقال له محمد ومن أي شيء استعديت يا ماني فاستحيا وقال لا من ظلم أيها الأمير ولكن الطرب حرك شوقا كان كامنا فظهر ثم غنت .

(حَـجَبوها عن الرياح لَأَني ... قلت يا ربحُ بلَّغِها السَّلامَا) .

(لو رضُوا بالحجاب هان ولكنَّ ... منعوها يوم الرياحِ الكلامَا) .

قال فطرب محمد ودعا برطل فشربه فقال ماني ما كان على قائل هذين البيتين لو أضاف إليهما هذين البيتين .

(فتنفَّست ثم قلتُ لطَيفي ... ويكَّ إن زُرتَ طيفَها إـلـمـا) .

(حَـيَّـها بالسلام سرَّـا وإلاَّ ... منعوها لشِقْـوَتـي أن تـنـا) .

فقال محمد أحسنت يا ماني ثم غنت .

(يا خليليَّ ساعةً لا تـرـيـما ... وعـلـى ذي صباةٍ فأـقـيـما) .

(ما مررُنا بقصرٍ زينـبَـ إلا ... فضح الدمعُ سرَّـكـ المـكـتـوما) .

قال ماني لولا رهبة الأمير لأضفت إلى هذين البيتين بيتين لا يردان على سمع سامع ذي لب فيصدران إلا عن استحسان لهما فقال محمد الرغبة في حسن ما تأتي به حائلة عن كل رهبة فهات ما عندك فقال .

(طَـبـيـةٌ كالـهـلال لو تـلـحـظ الصخـرَ ... بطـَـرفٍ لـغـادَـرتـه هـشـيـما) .

(وإذا ما تبسَّمتُ خـلـتَـ ما يـبـدوُ ... من الثَّـغـر لؤلؤاً مـنـظـوما)